

ولا بد أن يكون المجلس الجديد المنتخب هو صاحب القرار الأوحد في مصير فلسطين. وبنسخة من هذا نبليخ الأء سليم الزعنون الذي يدرك أهمية الموضوع والمسئولية الملقاة على عاتق من يخل به، وسبق التواصل معه حول هذا الموضوع.

واقبلوا أطيب تحياتي.

د. سلمان أبو ستة.

مؤتمر حق العودة.

وثيقة رقم 86:

كلمة لمروان البرغوثي يؤكد فيها أن ما يجري في العالم العربي هو ثورة من أجل الحرية والديموقراطية والاستقلال الحقيقي، وضد الفساد والاستبداد⁸⁶ [مقتطفات]

14 نيسان/ أبريل 2011

حث القيادي الأسير مروان البرغوثي، الشعب الفلسطيني على "إطلاق تظاهرة مليونية سلمية في الخامس من حزيران (يونيو) القادم بمشاركة القوى الفلسطينية والمنظمات الشعبية في كل المحافظات والمدن والقرى والمخيمات تحت شعار "الشعب يريد إنهاء الاحتلال"، و"الشعب يريد حرية وعودة واستقلال".

وفي الذكرى التاسعة لاعتقاله دعا البرغوثي في تصريحات تنشرها "الغد" بالتزامن مع الصحف الفلسطينية "القدس"، "الحياة الجديدة"، "الأيام" القوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية ومنظمات المجتمع المدني وشباب الحراك الشعبي إلى المشاركة في مسيرة الخامس من حزيران (يونيو) التاريخية "التي يجب أن تحتشد في مراكز المدن والبلدات والمخيمات والقرى، خصوصاً في القدس وتحت العلم الفلسطيني".

وشدد على ضرورة أن تستمر هذه الفعاليات في اعتصامات سلمية حتى إنهاء الاحتلال، لافتاً إلى أنه "ليس من حق أي قوة أمنية أن تمنع أو تعيق مثل هذه المسيرات والاعتصامات السلمية، بل إن من واجبها المساعدة في ذلك".

وقال البرغوثي في الذكرى التاسعة لأسره، إن ما يجري في العالم العربي هو ثورة من أجل الحرية والديموقراطية والاستقلال الحقيقي وضد الفساد والاستبداد، وانتصار الثورة في تونس ومصر هو انتصار لفلسطين ولشعبها وقضيتها.

وأضاف: "إن الشعوب العربية انتظرت هذا الربيع عقوداً طويلة، وأحمد الله أننا نعيش هذه المرحلة الفاصلة في تاريخ الأمة العربية، وأنا على ثقة أن تحرر إرادة الشعوب العربية وانعتاقها من نير الاستبداد والظلم والقهر سيؤدي إلى تضامن وإسناد غير مسبوق لكفاح الشعب الفلسطيني الذي دفع ثمناً غالياً بسبب فشل وعجز وتقاعس النظام العربي الرسمي وتبعيته للسياسة الأميركية".

واعتبر أن هذا التغيير في العالم العربي يستدعي أن يقابله تغيير في النهج والسياسة للقيادة الفلسطينية، والتوقف عن الرهان على ما يسمى بالرعاية الأميركية، وعلى ما يسمى بعملية السلام التي هي بالفعل ميتة منذ سنوات، وكذلك التوقف عن اللهاث وراء مفاوضات أثبتت التجربة فشلها.

وحيال ما تردده إسرائيل من أن أحداث العالم العربي دليل على أن الاحتلال ليس سبب التوتر، قال البرغوثي: إسرائيل أكبر الخاسرين من سقوط أنظمة الاستبداد والدكتاتوريات في العالم العربي، هذه الأنظمة التي قدمت حماية لإسرائيل خلال العقود الماضية، ومنعت الشعوب العربية من مساندة النضال الفلسطيني، والاحتلال الإسرائيلي والسياسة العدوانية الإسرائيلية هو السبب الجوهرى للصراع في هذه المنطقة، ونهاية الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة ستكون أولى ثمار بل وزهرة الربيع العربي وثورة الحرية في العالم العربي.

وأكد أهمية كل مبادرة تسعى من أجل إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة والوحدة الوطنية، لافتاً إلى أنه يجب التسريع في إنجاز المصالحة وإنجاح المبادرة وضرورة العودة لتنفيذ وثيقة الأسرى للوفاق الوطني.

وقال إن "النظام المصري السابق لعب دوراً سلبياً وكان نظاماً عاجزاً وأضعف بسياساته الموقف الفلسطيني والعربي، وكان أحد أسباب زيادة الغطرسة الإسرائيلية وسياسة العدوان، ونظام مبارك اكتفى بدور الوسيط في الصراع من دون أن يلعب دور المساند والداعم المطلق للنضال الفلسطيني، كما أنه لم يقيم بالدور الكافي والمطلوب منه حيال العدوان والاستيطان والحصار الذي تعرض وما يزال الشعب والوطن الفلسطيني".

ولفت إلى أن الثورة المصرية ستعيد لمصر دورها القيادي وثقلها العربي والإقليمي والدولي، لافتاً إلى "أن حالة التهميش التي عاشتها مصر بسبب سياسات نظام مبارك ستنتهي، وستعود مصر لمكانتها القيادية التي ينتظرها العرب منذ عقود طويلة، ونحن على ثقة أن مصر الثورة لن تسمح لإسرائيل مواصلة الاحتلال والعدوان والاستيطان والحصار".

وقال "إن مصر الثورة سوف تتحرر من قيود كامب ديفيد ومن التبعية للسياسة الأميركية، ونحن نعرف جيداً أن مصر قدمت تضحيات جسيمة من أجل فلسطين، ونعلم أن فلسطين والقدس تسكن عميقاً في قلوب كل المصريين، وأملنا كبير أن نرى ملايين المصريين يتظاهرون لمناصرة فلسطين في الخامس من حزيران 2011، رفضاً للاحتلال الإسرائيلي".

(.....)